

خطبة الجمعة ((من أحب الناس إلى الله تعالى ؟)) ٣٢ صفر

٥٤٤١ هـ - ٨ - ٩ - ٢٢٠٢

محمد هشام طاهري

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون. اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله عز وجل - [00:00:20](#)

وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. ايها المسلمون يسأل المرء المسلم العاقل نفسه كيف يحب الله عز وجل - [00:00:39](#)

وكون العبد يحب الله فهذا امر فطري. ذلك لان نعم الله والائه عليه كثيرة مهما عدّها لا ولكن العاقل حق العقل من يسأل نفسه من احب الناس الى الله تعالى - [00:01:01](#)

كيف اكون من هؤلاء الذين يحبهم الله تبارك وتعالى؟ فليس الشأن ان تحب الله وانما الشأن ان يحبك الله وان اعظم سبيل لنيل محبة الله تعالى اتباع سبيله. المنزل في كتاب - [00:01:21](#)

والمرشد اليه بهدي رسوله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل قد اصطفى من خلقه اناسا احبهم فجعلهم للحق دليلا عن انس ابن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من الناس مفاتيح للخير - [00:01:43](#)

طريق للشر وان من الناس مفاتيح للشر مغاليق للخير فطوبى لمن جعل الله مفاتيح الخير على اي وويل لمن جعل الله مفاتيح الشر على يديه. اخرج ابن ماجة وحسنه الالباني - [00:02:09](#)

فان هؤلاء قد سبقوا الى المحبة الالهية وفازوا بالسعادة الابدية السرمدية كيف لا والله تعالى اذا احب عبدا امر اهل السماء بحبه به وكتب له القبول في ارضه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:02:30](#)

ان الله اذا احب عبدا ان الله اذا احب عبدا دعا جبريل فقال اني احب فلانا فاحبه قال فيحبه جبريل ثم ينادي في السماء فيقول ان الله يحب فلانا فاحبوه. فيحبه اهل السماء. قال ثم يوضع له القبر - [00:02:56](#)

في الارض اخرجهم مسلم. ومعنى يوضع له القبول في الارض اي عند اهل الصلاح والتقوى. وليس المراد عند كالغوغاء وعامة الخلق ومن احب الناس الى الله بالنص الوارد في كتاب الله. خليل الله ابراهيم عليه السلام. فان الله قال عنه - [00:03:17](#)

واتخذ الله ابراهيم خليلا. وان من احب الناس الى الله حتى اتخذه خليلا مع ابراهيم هو محمد صلى الله عليه وسلم وذلك لان الله جمع فيهما خصل الخير فنال تلك المحبة التي - [00:03:40](#)

لا ينالها عبد من عباد الله الا وهي الخلّة ومن يحب الله عز وجل فان الله تبارك وتعالى يحبه ولا شك ولكن بشرط ان تكون هذه المحبة صادقة واقعية قلبية حقيقية وليست دعاوى فان - [00:04:00](#)

واذا اذا لم تقيموا عليها بينات فاصحابها اذا ادعياء. وعلامة هذه المحبة اعني محبتي الله اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم. اذ قال الله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوا - [00:04:26](#)

يحبكم الله ويغفر لكم ذنوبكم ومن اراد ان يعرف من الذين يحبهم الله عز وجل فليعلم ان الله يحب من يقرأ القرآن تدبروا معانيه

ويتفهموا مراميه ومن يتقرب الى الله بالنوافل بعد الفرائض ويداوم على ذكر الله عز وجل في كل حال قائما - [00:04:46](#)

ان وقاعدا خلوا وفي جماعة. وممن ومن ينالون محبة الله من يؤثر ارض الله على محاب نفسه وممن يحبهم الله من يشاهد احسان الله ونعمه الظاهرة والباطنة في كل صغيرة وكبيرة - [00:05:15](#)

بعلم وتفكر وتدبر وممن يحبهم الله من يكون قلبه منكسرا بين يدي الله ذليلا لا يعرف الكبر الى قلبه بابا ولو لذرة وممن يحبهم الله من يجالس المحبين الصادقين ويجانب اهل البدع والظلاله والاهواء. وممن يحبهم الله من يجانب كل - [00:05:39](#)

لسبب يحول بين قلبه وبين ربه عز وجل. عباد الله وفق اقوام لنيل اسباب المحبة الالهية والولوج من ابواب السعادة الابدية. فاخذوا بزمام المبادرة قبل المغادرة. واغتنموا حياة بما يقربهم الى الله زلفى. فتراهم في كل حين يرتفعون درجات في الدنيا. بالعبادات -

[00:06:11](#)

والطاعات قبل ان تكون وتظهر المقامات ولذلك تجشموا كل ما فيه مشقة وكلفة ومن هؤلاء ومن هؤلاء عباد ادوا فرائض والله

فاتقنوها وزادوا عليها النوافل فاحسنوها فهم العباد والعباد حقا. احبهم الله - [00:06:41](#)

حبوه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله قال من عادى لي وليا فقد اذن بالحرب وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضت عليه - [00:07:06](#)

وما يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه. فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها

ورجله التي يمشي بها وان سألني لأعطينه ولئن استعاذني لأعيذنه اخرجته البخاري - [00:07:24](#)

فيا فرحة من وصل الى هذه المرحلة بحيث اصبح سمعه لا يسمع الا ما يرضي الله ويده لا يبطش الا في سبيل الله ورجله لا تمشي الا في طاعة الله وعينه لا تبصر الا ما يرضي الرحمن - [00:07:44](#)

وممن فازوا بحب الاله العظيم لهم مجاهد في سبيل الله صابر محتسب ورجل في سفر لم يترك قيام الليل مع شدة جهده ونعاسه

يصبر على اذى جاره. فعن ابن الاحبسي رحمه الله قال لقيت ابا ذر رضي الله عنه فقلت له بلغني عنك - [00:08:03](#)

انك تحدث حديثا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اما انه لا تخالني اكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدما سمعته منه فما الذي بلغك عني - [00:08:27](#)

قلت بلغني انك تقول ثلاثة يحبهم الله وثلاثة يشنعهم الله. قال قلت وسمعتك قلت فمن هؤلاء الذين يحب الله؟ قال الرجل يلقي العدو في الفئة فينصب لهم نحره حتى يقتل. او يفتح لاصحابه - [00:08:42](#)

والقوم يسافرون فيطول شراهم حتى يحبوا ان يمسا الارض فينزلون فيتحنى احدهم صلي حتى يوقظهم لرحيلهم. والرجل يكون له الجار يؤذيه جواره. فيصبر على اذاه. اي لا يعامله بالمثل فيصبر على اذاه حتى يفرق بينهما موت او ظعن. اخرجته احمد والحاكم

وقال الحافظ العراقي - [00:09:08](#)

اي اسناده جيد. اخوة الايمان من اراد ان يكون من السعداء المحظوظين والاولياء المحبوبين عند رب العالمين تكن غني النفس تقيا

القلب نقية منشغلا باصلاح نفسه زاهدا في الدنيا راغبا في الآخرة يحب لله - [00:09:38](#)

ويبغضون لله عن سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان يحب العبد التقى الغني الخفي. اخرجته مسلم وعن سعد ابن سعد الساعدي - [00:09:58](#)

رضي الله عنه قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقال يا رسول الله دلني على عمل اذا عملته احبني الله احبني الناس. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ازهد في الدنيا يحبك - [00:10:18](#)

الله وازهد فيما ايدي الناس يحبوك. اخرجته ابن ماجة والحاكم الطبراني وحسنه النووي وابن حجر ومن كان ذا حلم وصبر وعفة

وطهر فهو ممن يحبهم الله تعالى ويدينهم ويتولى امرهم ويواليهم. فانا - [00:10:38](#)

هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تبارك وتعالى يحب الغني الحليم تعفف ويبغض البذية الفاجر السائل الملح اخرجته البزار وصححه الالباني. وممن ذكرهم الله في القرآن انه سيأتي يقوم - [00:10:56](#)

يحبهم ويحبونه وذكر من اوصافهم اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم جعلني الله وياكم من اهل قربه ومحبه ووفقنا لمرضاته وطاعته اقول ما سمعتم واستغفر الله لي ولكم - [00:11:16](#)

تغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله الذي هدانا لتوحيد طاعته. ووفقنا لذكره وعبادته. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله خليه من خلقه وحبيبه وخيرته صفوته صلوات ربي وسلامه عليه - [00:11:36](#)

اله واصحابه ومن سار على نهجهم. واقتفائهم الى يوم الدين اما بعد. فاتقوا الله عباد الله واعلموا ان اقوى سبيل من سبل نيل محبة الله. ايها المؤمنون وممن اكرمهم الله تبارك وتعالى بقربه ومحبه. وبمعروفه - [00:12:01](#)

اولئك الذين يقاتلون في سبيل الله صفا واحدا. والمحسنون في اقوالهم وافعالهم. والتوابون الرجاعون الى الله يتطهرون بباطنهم. الذين يطهرون بواطنهم ويتطهرون في ظواهرهم من الشرك والتناق وسيق الاخلاق والله يقول ان الله يحب التوابين ويحب المطهرين ويحب المتطهرين. ويقول تعالى - [00:12:21](#)

واحسنوا ان الله يحب المحسنين وقد ازدادت محبة الله تعالى لاقوام نذروا انفسهم واعمارهم واوقاتهم واموالهم في سبيل خدمة عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اي الناس احب الى الله - [00:12:51](#)

واي الاعمال احب الى الله؟ وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الناس الى الله تعالى انفعهم للناس والاعمال الى الله تعالى سرور تدخله على مسلم او تكشف عنه كربة او تقضي عنه دينه او تطرد عنه جوعه - [00:13:16](#)

نمشي مع اخ لي في حاجة احب الي من ان اعتكف في هذا المسجد يعني مسجد المدينة شهرا ومن فغضبه ستر الله عورته. ومن كظم غيظا ومن كظم غيظه ولو شاء ان يمضيه امضاه. ملأ الله قلبه رجاء - [00:13:36](#)

ان يوم القيامة ومن مشى مع اخيه في حاجة حتى تنهيا له اثبت الله قدمه يوم تزل الاقدام. اخرج الطبراني وابن ابي الدنيا في الحوائج وحسنه اللباني. ومن عاش لغيره عاش كبيرا. ومات عظيما. ومن - [00:13:56](#)

لنفسه عاش صغيرا ومات ذميما. قد تكون الحياة في سبيل الله اصعب من الموت في سبيله جل في علاه. اللهم احبنا اللهم احبنا اللهم ارزقنا محبتك. اللهم ارزقنا محبتك. اللهم اجعلنا ممن تحبهم. اللهم احينا على محبتك - [00:14:16](#)

وامتنا على محبتك واحشرونا على محبتك يا رب العالمين. اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات اللهم اجعل هذا البلد امنا مطمئنا سخاء رخاء وسائر بلاد المسلمين. وفق ولي امرنا لما تحب وترضاه. والله خذ -

[00:14:36](#)

بنواصيه للبر والتقوى. اللهم انا نسألك يا مولانا ان تغفر لنا وللمسلمين. اللهم ادخلنا مدخل صدق. واخرجنا مخرج صدق وصلي اللهم وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. وقوموا الى صلاتكم يرحمكم الله - [00:14:56](#)